

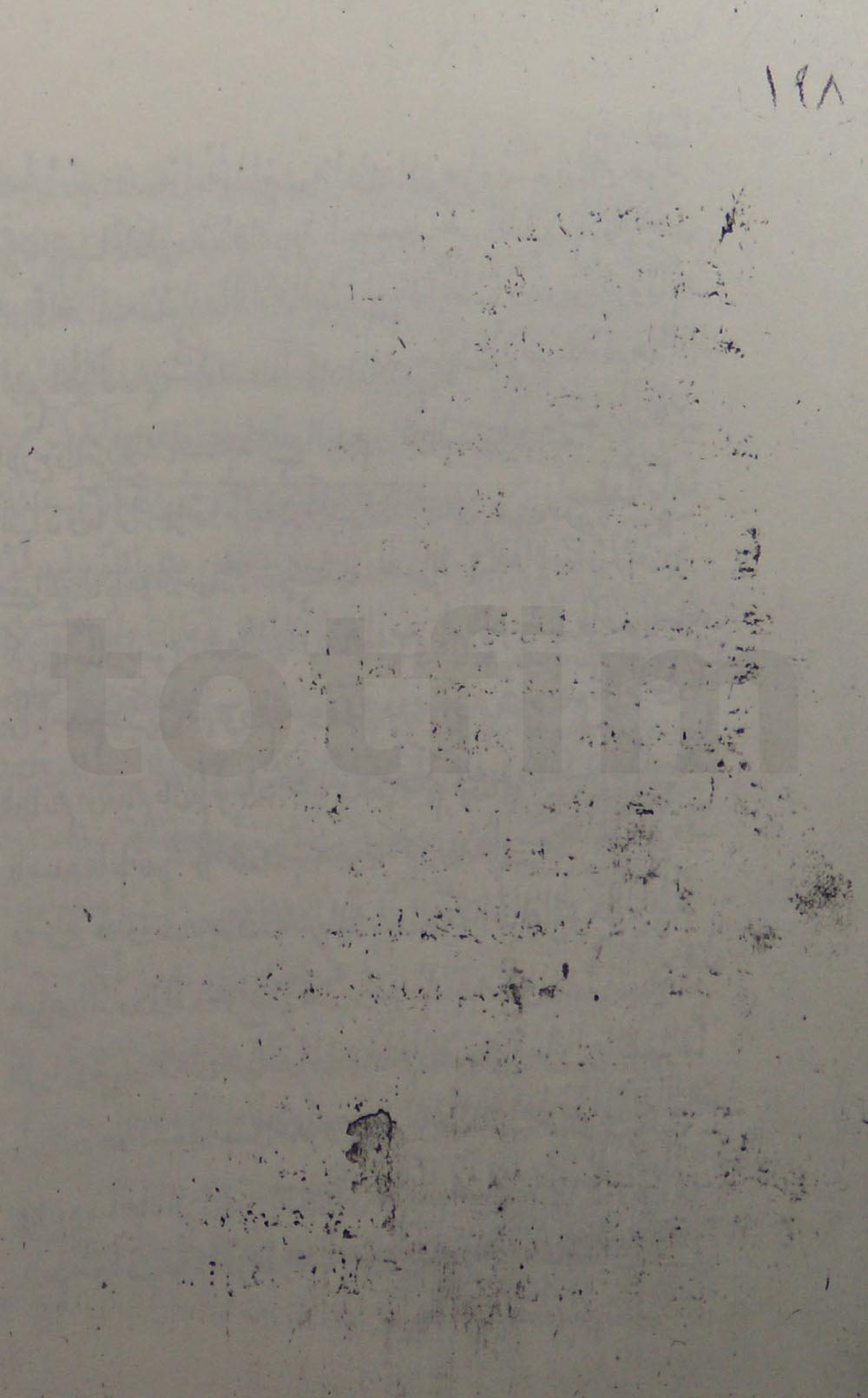
دراين ... ازرسائل ... جواب ... [illegible]

انوار طريق الحق ونهج الصدق في الرياضة مما سنة ائمة الهدى وهو ان تسلك الطريقة المستقيمة
في الاحوال والافعال والاقوال اما في الاكل والشراب فلا تاكل حتى تجوع فاذا اكلت فلا تشبع بل تبقي
من شهوتك ولا تشرب حتى تعطش واذا شربت فلا تروى واما في العبادات فلتحسن في وضوئك
وتقرأ عنده الادعية المأثورة وسورة القدر في اثنائه وبعد الفراغ تقرأها ثلثا وتحسن
صلاتك وتقبل عليها بقلبك وفرغ قلبك في صلاتك لعبادة ربك وتصلي صلوة مودع
واما في احوالك فاجعل قلبك في صلاتك للعبادة منبر الملائكة ولا تجعله مربط الحيوانات
الشهوات ولتكن ذاكر الله كثيرا بان لا تغفل عن الله فتذكره عند الطاعة فتفعلها وعند
المعصية فتتركها ولا تحتقر شيئا من طاعة الله فعسى ان يكون فيه رضا الله ولا شيئا من
معاصي الله فعسى ان يكون فيه سخطه وان تكون دائم النظر في خلق الله نظر اعتبار وتدبر وتتفكر
الاخرة والموت وتنظر الى الدنيا وتقلباتها وعدم دوام لذاتها واما افعالك فان قدرت ان
لا تحرك ولا تسكن الا بما يوافق محبة الله فافعل فاجعل سعيك الى المساجد ومواضع الذكر
وبطشك فيما امر الله به ونظرك وسمعك وجميع جوارحك فيه واما اقوالك فلا تنطق
الا فيما يعنيك في الدنيا والاخرة وعليك بقراءة القران بتدبر فانه مفاتح خزائن الغيب ثم
اعلم ان الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فذكر الايمان ثلث
مراتب والتقوى ثلث مرات فالاول الايمان بالله والتقوى بتقوى الله فيما بينك وبينه
فلا تنظر غير الله الا بالعرض كانت تراه سببا لفعل الله ومظهرا لقدرته ولا تعتمد على غير الله
في شيء قل او كثر فان ما سوى الله ليس شيئا الا بالله ولا تثق بغير الله في كل حال بل اتق ان
تنظر الى غير الله شيئية في كل حال الا بالله والتقوى الثانية ان تتقي نفسك فلا
تلتفت لها ولا تتركها وشهواتها فتورد المهالك بل تجعل همك في جهادها وحملها
على الانقياد لاوامر الله والايمان الثاني ان تؤمن بالله فانك اذا فعلت بها كان غير مؤمن بالهدم

ثم ان شيخنا والقدوة الى الله تعالى يأمر الناس بان يجتنب ما اعتادوه من العادات الجالبة للمعصية
والاثام ومجالسة اهل الغفلة منهم والعاصي وان يجتنب كل ما يحبون منها ثم الاقبال منه على ما
يلزمه من العبادات بواجباتها ونوافلها ويكون متوجها الى الله كما ذكرنا ويتم ويحسن العمل فانه تمام
الامر ولا ان يصعب [illegible] وصفت لك العمل بما تقدر عليه ولا تنظر الى ما تقدر عليه
لا الى ما يصعب عليك فان الله انما قبلك بما تقدر عليه فيوفقك على ما صعب عليك قال
الصادق (ع) الحكمة لا تخرج عن العقل والعقل لا يخرج عن الحكمة واذا داوم على الاعمال
الصالحة والنوافل انفتحت له الابواب وتسببت له الاسباب ورفع عنه الحجاب ورزقه
الله من عنده علما ومعرفة ومعرفة احكامه بغير حساب قال (ص) ما زال العبد يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي
ينطق بها ان دعاني اجبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وان سألني
اعطيته وان سكت ابتدأته الحديث فاذا تقرب العبد الى الله بالنوافل احبه فاذا احبه
وهب له العلم قال (ص) ليس العلم بكثرة التعلم وانما هو نور يقذفه الله في قلب من يحب فينفتح فينفسح
فيشاهد الغيب وينشرح فيحتمل البلاء قيل وهل لذلك من علامة قال (ص) التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وهذه حقيقة الطريقة وطريقة الخصيصة
اقرب الطرق الى الله واقومها واهل التصوف واصحاب الكشف من الرياضات والاذكار
الخالصة من الاغراض الا طلبها واما الذين يحرفون القول الجاهلون عن ربط ولو شاء ربك ما فعلوه
وكلهم [illegible] من بعد [illegible] فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة من طوائف اهل الغواية والضلالة والذين يطلبون ما يباهون به العلماء
ويمارون به السفهاء فيتصورون الباطل في الصورة الحق ليخدعوا اهل الحق في اسماء
الصوفية وليفترقوا ما هم مظنونهم فيه وهو طريق اكثر الجهال والعوام [illegible] ظلم

ظلم

مثله كالجبل الأملس منيع وهو سبيل القرب مقطع في النار فاجتنبوه والكلام في طلب ورع المتكلم على ما اتبع
الحق وخشوع العوام في عواقب الرزق ورعاية الله وحفظ الله وبركاته وكتب العبد المسكين احمد بن ... الله
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله


۱۹۸


totfim